

" ولا تنسونا من صالح دعائكم "

2019
نيسان

مجلَّة
16
بيتك

الفهـــرس :

نتمنى لكم
أحبَّتنا مطالعة طيبة ..

خير أمة



قسم عائلتي

يعالج هذا القسم بعض المشاكل الزوجية الواقعية بالإضافة إلى بعض الإرشادات والأفكار للمنزل بشكل عام



قصص قصيرة

إلى الأخت المسلمة | د. طارق عبد الحليم

القصة الثانية

درجة الفضل .. وفضل الدرجة

ها أنا ذا قد وفيت بما وعدت ، وجئتك زائرة ، ردًا لجميل صنعك يوم أن أعدت الهدوء والاستقرار إلى منزلي " قالت السيدة لجارتها أم هانئ، بعد أن استراحت في جلستها " ولكني أتحدث إليك ، ولا أخفي عليك ، في العديد من الأمور التي تتزاحم في فكري ولا يستوعبها عقلي ، وعقول الكثيرات من بنات جنسنا ، بشأن تلك العلاقة المشتعلة بين الرجل والمرأة ، والتي تحوّلت في زماننا هذا إلى علاقة ظاهرها الوفاق وباطنها الشقاق !" قالت الجارة الصديقة " إن كلامك ليملأني خجلا ، فما عرفت من نفسي القدرة علي الإقناع من قبل ، وإنما هو الفهم عن الله سبحانه ثم الصدق في النصح ، ليس إلا.. ، وعلي كل حال ، فما الذي يقلقك هذه المرّة ، يا أختاه ؟" قالت السيدة: " إن كثيرا من الرجال يدّعون التميّز عن النساء تميّزا أصليا يجعلهم أعلي مرتبة وأرفع قدرا ، ويتلون من كتاب الله ما يحسبنه مصداقا لذلك ، من قوله سبحانه: " ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة " البقرة ٢٢٨. فهم يردّدون الآية الكريمة في كل مناسبة يختلف فيها رجل وامرأة ، للحطّ من مكانتها دونه ولإملاء رأيه عليها ، حتى صرنا نخجل من أنفسنا في بعض الأحيان ، بل ونشعر بمقاومة داخلية ، وأعوذ بالله من ذكر ذلك علانية ، لمعنى الآية الكريمة .. كما تعرفين عن موقفنا ، بشكل عام من الآيات الكريمة الخاصة بالتعدد في الزواج..! فهل من رد في هذا الأمر يشفي العقل العليل ويروى الصدر الغليل ؟

ابتسمت الصاحبة ، واعتدلت في جلستها ، وقالت: " ألا ما أشبه الناس بالناس ! فقد سمعت هذا القول ممن لا أحصي عددا في كل بقعة من بقاع المسلمين حول الأرض ، شرقا وغربا . وأبدأ بأن أقول لك ، يا أختاه ، أن هوّني عليك فان الله سبحانه ما افتأت علي بنات جنسنا ، فما جعل علينا هو العدل وما فرض لنا هو العدل ، فهو العادل بإطلاق ، وذلك من مستلزمات الإيمان .

" أمّا قول القائل من الرجال: أن المرأة أقل من الرجل ، بحكم الفطرة وطبيعة الخلقة ، فهذا قول معتسف لا يصح أن يحمل علي عمومه ، أو أن يخرج عن حدوده ، فالرجل ، ولا شك ، مختلف عن المرأة في أمور كثيرة ، وكلٌ ميسّر لما خلق له. فالرجل أقوى في البنية وأقدر علي تحمل الصعاب ، وهو أحدّ ذاكرة وأكثر تحكما في عواطفه وانفعالاته ، ولهذا فان الله جعل عقدة النكاح وأمر الطلاق في يده دون المرأة ، ثم جعل شهادته بشهادة امرأتين ، وعلل ذلك بإمكانية النسيان ، مع أن النسيان ممكن الوقوع من الرجل كذلك ، ولكن الأمر هنا أمر الأكثر احتمالا . كل هذا حق لا ننازع فيه ،

ولكن.. " قالت السيدة بنبرة المتلهف: " نعم.. أريد أن نصل إلى ولكن !..." ، ابتسمت الجارة وقالت: "ولكن هذا يملي علي الرجل أن يكون أجدر بتحمل عبئ تلك المسؤولية ، مسؤولية الريادة والتقدمة. فالأمر أمر تكليف لا تشريف ، وسيكون لنا رجعة إلى هذا الأمر ، وأمر آيات التعدد وخلافها في وقت لاحق إن شاء الله تعالى .

أما عن الآية التي ذكرت فإنها قد سيقت في مجال الحديث عن العلاقة الزوجية ، أي العلاقة بين الرجل والمرأة ، فكان التساوي فيما لهن وما عليهن هو الآخر في مجال الحياة الزوجية كما تملي الآية بنصّها ، وهي إشارة إلى حق المساواة ، بشروطها ، يمر عليها الرجال مر الكرام !! وأمّا الدرجة التي عني الله سبحانه ، فهي "درجة الفضل" ، فالرجل ، لما كان له من قوة وقدرة ، عليه أن يرتفع إلى درجة الفضل في معاملة زوجه بالإحسان إليها والتوسيع عليها والرفق بها ، لا بالتعالي والتضييق عليها ! فان فعل ذلك ، وحاز درجة الفضل ، استحق فضل هذه الدرجة ، أي كان علي زوجه أن تعامله بفضل هذه الدرجة التي استحقها، فتقدّره وترفع من شأنه وتضعه حيث وضعه الله من درجة القوامة . أمّا من لم يحز هذه الدرجة من الفضل ، فلا يلومن إلا نفسه إن اضطرب بيته بالشقاق والتفكك ، فهو لم يرتقي إلى الخلق الذي أراده الله منه ، وجانب الفضل وعرّض نفسه لغمط القدر وسوء الذكر من أهله . فالفضل في هذا الموضع ، إذا ، هو فضل "واجب" لا فضل "حق" ، فضل "عطاء" لا فضل "استعلاء" ، فضل "بذل" لا فضل "أخذ" . وأقسم لك يا أختاه أن هذا المعني للدرجة التي ذكرت في الآية الكريمة قد خطر لي منذ ليالي معدودات ، ثم شاء الله أن أطّلع بعدها علي قول لابن عباس ، حبر الأمة وفقيهها ، ذهب فيه إلى ما ذهبت إليه ، ووافق فيه فهمه للآية فهمي ، قال ابن عباس رضي الله عنه: " الدرجة : حض الرجال علي فضل العشرة ، والتوسع للنساء في المال والخلق ، أي أنّ الأفضل ينبغي أن يتحامل علي نفسه " ، فكان ذلك التوافق بين قولي وقول ابن عباس عندي ، علم الله، أفضل من حمر النعم كما تقول العرب.

فهي ، إذن ، علاقة متبادلة مزدوجة ، تضع علي عاتق الرجل مسؤولية الرقي إلى درجة الفضل والإحسان ، بأداء واجباتها والصبر علي تكاليفها، وتتطلب من المرأة الاعتراف بفضل هذه الدرجة وتقديرها ، بأداء حقها ومراعاتها .

قالت السيدة وقد انبسطت أساريرها " الحمد لله الذي سمّى نفسه الحق ، فان ذلك المعنى قد أثلج صدري وجعلني أشعر بكرامة المرأة وحقها الذي جار عليه بعض الرجال لقلة علمهم بمعاني الشريعة الحقة . وإني لأود أن أقترح عليك أمر أرجو أن يحوزَ رضاكِ وقبولكِ ، وهو أن نعمم فائدة هذه الجلسات المباركة علي عدد أكبر من الأخوات بأن ندعو من أراد منهن إلى لقاءات للمحاورة والحديث فيما ينفعنا في يوم معادنا ، فما رأيك ، دام فضلك ؟" قالت الجارة الصديقة: " جزاك الله خيرا ، ولا مانع عندي من ذلك، فليس أفضل من جلسات العلم ، التي فضّلها رسول الله علي جلسات الذكر ". قالت السيدة: " فالي لقاء قريب إن شاء الله تعالي ".

إلى اللقاء بالعدد القادم إن شاء الله ومعَ القصة الثالثة من ضمن تلكَ القصص الممتعة التي خَطها لنا د/ طارق حفظهُ الله تعالى - نفعَ الله بها كُلَ أختٍ تقرأها

للمشاكل الزوجية فوائد!



كثيرة تلك اللحظات التي نقول فيها ما أجمل الحياة من غير مشاكل ولكن هل فكرنا حقاً بهذه العبارة؟

بمعنى آخر هل الحياة الزوجية جميلة فعلاً من غير مشاكل ؟ إن تلك العبارة تبين النظرة السلبية للمشاكل الزوجية على الرغم من أن للمشاكل الزوجية الكثير من الإيجابيات التي يغفل عنها العديد من الناس ..

هذه ليست دعوة لإثارة المشاكل الزوجية أو إشعالها، ولكنها دعوة للاستفادة منها وتجنبها فيما بعد.. فالمشكلات الزوجية هي الفرصة العملية التي يعرف من خلالها كلا الزوجين ما يغضب الطرف الآخر ويزعجه وكذلك ما يرضيه ويفرحه، ويتلمس طباعه على أرض الواقع، بل ويعرف أخطاء نفسه فيحاول إصلاحها وتعديل مسارها

وتصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة التي قد تكونت لدى زوجه.

ومن ناحية أخرى يستطيع كلا الزوجين أن يتعرف على أفكار وطموحات وتطلعات زوجه وما يؤمله فيه فيشارك في تلك التطلعات والآمال وبذلك تمتد جسور التواصل بين الطرفين. وهكذا نشعر بالرضاء عن أنفسنا وتزداد خبراتنا ومعرفتنا بالطرف الآخر، وبالتالي نتمكن من التعامل معه بيسر وسهولة ومحبة .

ولعل خير علاج للمشكلات الزوجية هو التعرف على أسبابها لتجنبها، وعلى الرغم من أن كثيراً من المشكلات يختلف باختلاف الزوجين وما يحيط بهما من ظروف، وعلى الرغم من كثرة وتنوع أسباب تلك المشكلات وعدم القدرة على حصرها إلا أن هناك نوعا من المشكلات قد يحدث بسبب جهل لأحد الطرفين للجانب التكويني النفسي للطرف الآخر لذا كان على كليهما أن يحرص على إرضاء الطرف الآخر نفسياً ،

فمثلاً على المرأة أن تدرك أن طبيعة التكوين النفسي للرجل تجعله يكره من المرأة أن تنصحه دون أن يطلب منها بل يعتبر ذلك تسلطاً منها وقلة احترام له،

لذا فعليها في هذه الحالة ألاَّ تسدي النصيحة إلا عندما يطلب آدم ذلك أو أن تسديها بأسلوب غير مباشر .

وبعض المشاكل قد يحدث بسبب اللوم وكثرة العتاب وهنا ينبغي لكلا الزوجين أن ينصت للآخر ويحترم رأيه وينتظر بعد أن يمتص غضبه ثم يبدأ في تبرير موقفه وتصحيح الفكرة الخاطئة لدى الطرف الآخر إن كان صائباً أو يكون لديه الشجاعة الأدبية ويعترف بخطئه إن كان مخطئاً .. المهم أن يستفيد الطرفان من الموقف ويحرصا على عدم تكرار السبب الذي من أجله كان اللوم والعتاب .

وهناك مشاكل قد تنشأ بسبب الشك والغيرة بين الزوجين وهذا النوع يمكن أن نتعامل معه بشكل إيجابي عندما يمنح كلا الطرفين الحب والحنان والثقة للطرف الآخر .

وهكذا تتعدد أسباب المشاكل الزوجية وتتنوع طرق حلها غير أن هناك بعض المشاكل يمكن حلها بالتغافل عنها وعدم التعليق عليها، وبذلك تمر الحياة الزوجية بدون رتابة أو ملل ونحن نتطور ونزداد خبرة وقوة وترابطاً ومحبة .



زوجتي

تفشي أسراري!!

الرجل الذكي يفضّل دائماً المرأة الكتوم التي لا تفشي سراً أو تنقل كلاماً.

فمن أدب الزوجة أن لا تفشي سراً لزوجها وأهله.. وقد يشكو الكثير من الرجال من تلك المشكلة.. يقول أحدهم: مع أنّني أسكن في بيت مستقل، منذ زواجي، إلاّ أنّني لاحظت أنّ زوجتي مهتمة جداً بأخبار أهلي، وبخاصة إخواني وأخواتي.. حملت هذا في بداية الأمر على اهتمامها بأهلي وكأنّهم أهلها، فكنتُ أنقل لها أسرارهم قبل أن تتم، كالنيّة في خطبة أخي بفلانة، أو أن فلاناً تقدّم لأختي ولم نعطه الرد، ثمّ تبين لي أنّها تفشي أسرار أهلي لأهلها وصديقاتها، وقد فسدت زواجات وحدثت مشكلات بسبب إفشائها تلك الأسرار..

هذا حال كثير من البيوت التي أصبحت أسرارها موضوعات مفصلة لأحاديث النساء، تلوكها الألسن لتُطرح في كلّ حال ومقام. فهذه تعرض أحداث الأمس، بقال وقلت.. وتلك تتباهى بما حدث قبل أيام حين أفحمت زوجها ولم يستطع أن يردّ جواباً، والأدهى والأمرّ حين تتحدّث الثالثة حديثاً خاصاً جداً، تلميحاً كان أم تصريحاً.. أحاديث مؤلمة تتطرّق إلى أسماعنا كثيراً، وما علمت المسكينة أنّها تدمّر نفسها أولاً، وبيتها ثانياً، ثمّ هي قبل ذلك تفسد دينها وخلقها..

من أخطر الأسرار التي تنشرها بعض النساء " دون أن تدري إحداهن عاقبة ذلك، ولو علمت ما فعلت.. فقد نهى النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم نهياً جازماً عن مثل هذا العمل،

فروى الإمام أحمد في مسنده عن أسماء بنت يزيد أنّها كانت عند النبيّ صلّى الله عليه وسلّم والرجال والنساء قعود، فقال: لعلّ رجلاً يقول ما يفعله بأهله، ولعلّ امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها. فأرم القوم - سكتوا - فقلت: إي والله يا رسول الله، إنّهن ليقلن، وإنّهم ليفعلون، فقال:" فلا تفعلوا، إنّما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريق فغشيها والنّاس ينظرون". فحفظ أسرار البيت من أهم عوامل نجاح الحياة الزوجية. ومن أعظم حقوق زوجك عليك ألاّ تفشي له سراً، ولا تتحدّثي به إلى أحد، قريباً كان أم بعيداً؟ - وخصوصاً " أسرار الفراش" - إذ ليس ذلك خلقاً اجتماعياً فحسب، بل هو أمرٌ ديني يحاسبك الله عليه، فقد قال النبي صلّى الله عليه وسلّم :"إنّ من شرّ الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يُفضي إلى امرأته، وتُفضي إليه ثمّ ينشر أحدهما سرّ صاحبه".

لا أظنّ أنّ وصفاً مثل هذا تسمعه مؤمنة فتستمر على ما هي عليه من إفشاء للأسرار، وتحدّث بكلّ ما كان ويكون، وهي ترى بعد ذلك عواقب وخيمة تجنيها من حين إلى آخر، بسبب ما أذاعت من خصوصيات زوجية كان واجباً أن تبقى في حرز أمين.. ومن ثمّ فهي تخالف مخالفة صريحة الهدي النبوي الكريم لترضي نزوة عارمة وطيشاً جارفاً، مؤثرة الفانية على الباقية.

وإذا كان حفظ السرّ سجيّة من أجلّ السجايا وأروعها، فهو في حقّ الزوجية أعظم مقاماً وأكبر دليلاً على كمال الشخصية ورزانتها، بل هو من أهمّ مقوّمات نجاح الحياة العائلية.



قسم شريعتي

نوضِّح بعض المفاهيم الخاطئة في شريعتنا، ونقدم بعض التوجيهات والإرشادات الشرعية





كيف
أخشع في صلاتي

السؤال

في العام الماضي كنت قد بدأت استحضار الخشوع في الصلاة وسرعان ما طورته وقويته بشكل ممتاز خاصة في شهر رمضان لكن سرعان ما تلاشى هذا الإحساس المرهف، أصبحت الآن لا أقدر حتى على حصر تفكيري في الصلاة فكيف أسترجع ذلك الإحساس العظيم؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فقد سئل بعض السلف عن الخشوع فقال: أقوم وأكبر للصلاة، وأتخيل الصراط تحت قدمي والجنة عن يميني والنار عن شمالي، وأظنها آخر صلاة، فأكبر الله بتعظيم، وأقرأ بتدبر وأركع بخضوع، وأسجد بخشوع.

فالخشوع في الصلاة هو توفيق من الله، يوفق إليه الصادقين المخلصين المخبتين له، ويدل على لزوم الخشوع قول الله جل وعلا: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ}

وهذه عدة تدابير مساعدة:

أولا: الشوق إلى الصلاة والاستعداد لها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟" قلنا: بلى يا رسول الله. قال: "إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط. فذلكم الرباط" رواه مسلم، وقال صلى الله عليه وسلم: "لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه، ينتظر الصلاة، والملائكة تقول: اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. حتى ينصرف أو يحدث" قيل وما يحدث؟ قال: "يفسو أو يضرط" رواه مسلم

ثانيا: ترديد الآذان، ففيه طرد للشيطان، وتلبية للنداء وتذكير للنفس ولمن حوله.

ثالثا: الطهارة المسبقة، داخلياً وظاهرياً، وطهارة القلب بالتوبة والاستغفار وعلاج القلب من أمراضه هي الطهارة الداخلية الباطنة، ثم الطهارة الخارجية الظاهرة.

رابعا: التدبر، ومنه تدبر كون الصلاة هي صلتك بربك، وتدبر القرآن وهو من أعظم أسباب الخشوع في الصلاة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني عبدي نصفين ولعبدي ما سأل،

فإذا قال العبد "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" قال تعالى: حمدني عبدي. وإذا قال "مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ" قال مجدني عبدي .وإذا قال "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. فإذا قال: "اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ" قال: هذا لعبدي ولعبد ما سأل" رواه مسلم.

خامسا: استشعار التذلل لله جل وعلا في الركوع بانحناء الظهر والجبهة لله سبحانه، مع التفكر في عظمة الله وكبريائه وسلطانه وملكوته، قائلاً: "اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي "رواه مسلم.

سادسا: استشعار القرب من الله في السجود، قال صلى الله عليه وسلم: "أقرب ما يكون العبد من ربه هو ساجد، فأكثروا الدعاء فيه" رواه مسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده: "سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة" رواه أبو داود والنسائي، ويقول أيضاً: "اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره" رواه مسلم.



هل في الزواج من امرأة أنا غير مقتنع بها ظلم لها؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أنا رجل في الأربعين من عمري، لدي ثقل في اللسان، ولا أعمل بسبب ظروف مرَضية، أريد الزواج، لكن للأسف مميزاتي قليلة، فهل إذا تزوجتُ امرأةً أنا غير مقتنع بها سأكون ظالمًا لها؟

للأسف الفرص الزوجية المتاحة لي كانتْ مُحبِطة جدًا؛ فمثلًا إحداهنَّ مُطلقة ولديها طفل وغير متعلمة، وثانيهنَّ تعليمُها أقل مني بكثير، والثالثة غير متزوجة ومتقدمة في السن أو عانس، وغير جميلة.

أنا في حيرة من أمري، وأخشى إنْ قبِلْتُ الزواج مِن امرأةٍ غير مقتنع بها أن أكونَ آثمًا أو ظالمًا لها!

أخبروني ما الأمور التي يمكن للرجل أن يتنازلَ عنها في المرأة (الجمال أو التعليم أو الأخلاق...)؟

الجواب

الأخ الكريم حياك الله.

قبل أن تُفكِّر في ظُلم الآخرين، عليك أن تُفكِّر في تجنُّب ظُلم نفسك، وحرمانها حقها في الظفَر بزوجةٍ تقر بها عينك، ويسعد بها قلبك!

نعم، لقد تخطيتَ سنًّا كبيرًا دون زواج، حتى فتاة الثلاثين التي يسميها المجتمع عانسًا، قد لا تقبلك؛ فعدد غير قليل من الفتيات اللاتي تجاوزن الثلاثين ممن أعرفهنَّ لم يتزوجْنَ إلا شبابًا في أعمار قريبة جدًّا من أعمارهنَّ، ولم يقبلن الرجل الأربعيني لأنهنَّ يَرَوْنَهُ كبيرًا!

الزواج أيها الفاضل كغيره من الأرزاق يَخضع لأمور قد تكون منطقيةً، وأحيانًا تبدو بالنسبة لنا بعيدةً عن العقل، وعلى المرء أن يُوازِنَ بين أحلامه وإمكانياته التي قد تُساعد على تحقيق تلك الأحلام بقدرٍ يختلف من شخص لآخر، فلا يتجاوز الحدَّ في الأحلام، ولا يسترسل مع الأمنيات، فيقذفه الواقعُ بأحجار صلبة تُشعره بالعجز عن تقبُّل الواقع والتخلي عن الأمنيات، التي لا يرى بوادر لتحقيقها؛ فيُصاب بالإحباط والتخبط والتحيُّر بين الحرمان والإقبال على أمر لا رغبة له فيه!

ذكرتَ أنك تعاني ثقلًا في اللسان، وأنك تُعدُّ كبيرًا في السن، ولستُ أرى في هذين الأمرين عيبًا مقارنة بأمر ذكرتَه عرَضًا، في حين أنه يهم كل فتاة في المقام الأول قبل ما ذكرت؛ فبقاؤك بلا عمل قد يكون السبب الأول لرفض بعضهنَّ، وإن لم تُفصحْ لك عن ذلك، وإن كنتَ تمتلك من المال ما يكفيك لسنواتٍ،

فكلُّ فتاة وأهلها يحرصون على دخل ثابت يَضْمَنُ لابنتهم حياةً كريمةً في ظل الغلاء الذي يُعانيه المجتمع حاليًا.

لستُ أرى في ثقل اللسان مانعًا عن العمل، إلا أن يكون عملك في مجال التعامل مع الجمهور، أو التحدث إلى العملاء، ونحو ذلك، وإلا فسائر مجالات العمل لا تتطلب اللباقة في الحديث، أو حتى سلاسة المنطق، فاسعَ يا أخي إلى ما قد يُرجِّح كفة القبول لديك، ويُرغب فيك إحداهنَّ.

بخصوص التنازل الذي تسأل عنه، فكلُّ تنازل سوى التنازل عن الدين قد يكون مقبولاً بحسب رؤية الشخص، ولك كاملُ الحرية فيه، والأمرُ لا يرجع لصفات معينة من الجمال والمستوى الاجتماعي والتعليمي أو الفكري، أو غيرها من الشروط، بقدر ما يرجع إلى القبول النفسي والانجذاب القلبي، فقد يميل قلبك لفتاة أقل جمالًا من غيرها، وقد تهفو نفسك إلى فتاة أدنى فكرًا أو مالًا من سواها، وقد ورد في الحديث: ((الأرواح جنود مُجنَّدة؛ ما تعارَف منها ائتلف، وما تنافر منها اختلف))؛ متفق عليه.

والحبُّ إن أصاب قلبًا فإنه يرى محبوبه أكمل وأجمل وأفضل الناس، فلا يلتفت لعُيوب قد تكون واضحةً جليةً للناس، لهذا أنصحك أن ترفقَ بنفسك، ولا تُرغمها على ما لا تميل إليه لرغبتك في الزواج، ووسِّع نطاق بحثك، وأظهر ميزاتك أمام مَن ترغب فيها، ولا تُقبل عليها بتردد وانعدام ثقة؛ فصورتُك التي تراها عن نفسك تنعكس؛ فيَراها من حولك ويستشعرونها بقوة.

استشعر نِعَم الله عليك، وأحسِن استغلالها، ولا تقلَقْ بشأن رزق قد كَتَبَهُ الله لك قَبل أن تولد، وخلاصةُ إجابتي عن تساؤلك:

لا تقبل مَن لا ترغب فيها، فتبني بيتًا على أنقاض مشاعر مُحطَّمة توشك أن تهدمه، ولا تقلقْ بشأن التنازل إن رضي قلبك وسعد بالفتاة ما لم يكنْ هذا التنازل في الدين والخُلق (فاظفرْ بذات الدين تربت يداك (

همسة أخيرة: عليك أن تسعى في علاج ثقل اللسان لديك لأجل نفسك، لا لأجل زوجة أو مجتمع؛ فأنت تستحق من نفسك الرعايةَ والاهتمام، والحل الأول أن تذهبَ إلى طبيبٍ مختص في النطق والتخاطب؛ ليُشير عليك بما يتوجب فعلُه بعد ذلك، فقد يكون مؤشرًا لعرَضٍ يجب عدم إهماله، والعلاجُ بفضل الله في كافة المجالات الطبية الآن يختلف كثيرًا عما سبَق، فالتمس المعافاة، واستَعِنْ بالله، وتوكَّلْ عليه، والله أسأل أن يتم عليك نعمة العافية.

وفقك الله، وأقرَّ عينك بزوجة صالحة طيبة

والله الموفِّق، وهو الهادي إلى سواء السبيل



ما حكم

خروج الزوجة من بيت زوجها دون إذنه ؟ سواء كانت في بيته أو بيت أهلها

الجواب :

لا يجوز للمرأة أن تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه ، فإن خرجت دون إذنه ، كانت عاصية ناشزا ، تسقط نفقتها ، وتأثم بذلك .

لكن يستثنى حالات الاضطرار ، وقد مثّل لها الفقهاء بأمثلة ، منها : إذا خرجت لشراء ما لا بد منه ، أو خافت من انهدام المنزل ، ونحو ذلك .

ويحرم خروج الزوجة بلا إذن الزوج أو بلا ضرورة ، كإتيانٍ بنحو مأكل ، لعدم من يأتيها به .

ولا فرق في ذلك بين أن تكون الزوجة في بيت زوجها أو بيت أهلها ، فليس لها أن تخرج إلا بإذنه ، فإذا منعها وجب عليها امتثال ذلك ، لأنها مأمورة بطاعة زوجها في غير المعصية ، وقد جعل الله تعالى له القوامة عليها ، وهو مسئول عنها .

ومما يدل على اشتراط إذن الزوج في الخروج حتى لزيارة أهلها : ما جاء في الصحيحين أن عائشة رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم :
(أتأذن لي أن آتي أبوي) رواه البخاري

– قال العراقي : أن الزوجة لا تذهب إلى بيت أبويها إلا بإذن زوجها "
ولهذا نوصي الزوجة بتقوى الله تعالى ، ومعرفة حق زوجها ، ووجوب طاعته ، وترك التمرد عليه ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : (لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ ، لأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لأَزْوَاجِهِنَّ ؛ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ الْحَقِّ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُد وصححه الألباني في صحيح أبي داود .
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو أمرتُ أحداً أن يسجد لأحد لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها من عِظَم حقّه ، ولا تجد امرأة حلاوة الإيمان حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على ظهر قَتَب) .



قسم أفكار ونصائح

نُقدِّم لكم في هذا القسم بعض النصائح والأفكار التي تعينكم على إدارة المنزل بشكل إيجابي لنرتقي بمنزل مسلم خالٍ من المشاكل





حرقة الصدر

(الحموضة) عند الحوامل

يصيب الشعور بحرقة الصدر أو المريء، أو ما يعرف بالارتداد المعدي المريئي refluxesophagitis حوالي ٦٠-٧٠٪ من الحوامل، وتزداد شدة الحرقة كلما ازداد حجم الجنين. وأكثر من يعاني هذا المرض هن اللواتي كن يعانين منه قبل الحمل. وقد يعاني حوالي ٢٥٪ من الحوامل "حرقة الصدر" في الثلث الأخير من فترة الحمل وسبب ذلك هو تمدد وكبر حجم الرحم وضغطه على الأحشاء، وكذلك تأثير هرمون البروجستيرون الذي يؤدي إلى تقليل تقلص فتحة البواب - اتصال المريء مع المعدة (lower esophagealsphinter)، الأمر الذي يؤدي إلى ارتجاع الحامض المعدي gastri-cacid إلى المريء محدثا ألماً شديداً وحرقة في الصدر تزداد مع زيادة السوائل في المعدة أو زيادة الأكل أو التمدد على الظهر أو انحناء الجسم إلى الأمام، مثل الركوع في الصلاة، أو حمل الأجسام الثقيلة أو التأخر في تفريغ المعدة. ومن الضروري الكشف عنها إذا تكررت كثيرا، وذلك بعمل منظار للمريء وفم المعدة، ويجب أن يسارع المريض إلى المعالجة تجنبا للمضاعفات الصعبة، كما يجب عمل تغيير في نمط المعيشة.

تناول وجبات خفيفة متعددة، وتجنب تناول الطعام قبل النوم

وتجنب الأدوية التي تحتوي على:

© الأسبرين ومشتقاته

© الكافيين أو تناول القهوة أو الشاي

© الكحول أو المستحضرات التي تحتوي على الكحول

© النيكوتين الموجود في التدخين

© رفع الوسادة تحت الرأس بواقع ١٥-١٠ سم (بطول شبر اليد تقريبا)

© عدم تناول أدوية إلا بإشراف طبي .

تناول مضادات الحموضة بعد الأكل وقبل النوم.

أما الأدوية المضادة للهستامين٢- مثل سايمتدين cimetidine فقد استخدمت في علاج القرحة لدى الحوامل دون أن يظهر لها آثار سيئة على الجنين. وكذلك عقار رانيتيدين، رغم أن هذه الأدوية تمر عبر المشيمة. كما أجريت دراسة مستقبلية على استخدام هذه الأدوية في فترة الحمل الأول، إلا أنها لم تحدث ما يمنع من استخدامها خلال الحمل.



إلى الرجال: من أجل حياة أكثر سعادة وأمنا!

كثيرا ما نتوجه للمرأة بالنصائح والوصايا، وكثيرا ما نهمل نصيحة الرجل، حتى تصورت المرأة أنها وحدها المسؤولة عن سعادة الحياة الزوجية، ولكن الحقيقة أن المسؤولية مشتركة بين الرجل والمرأة.

ونحن هنا نتوجه بالنصيحة خاصة إلى أكثر الرجال فنقول:

• أيها الرجل خاطب زوجتك بلغة الدلال، وصرح لها بحبك لها، تملك قلبها ومشاعرها؛ فإن لم تفعل، جعلت بينك وبينها حجابا من الجفوة، ونقصا في المودة. وإن النساء يحببن من الزوج ما يحب الزوج منهن، من طيب الكلام وحسن الهيئة، وطيب الرائحة.

• خفف عن المرأة طلباتك وأوامرك في حال ضعفها، وخاصة في فترة الحمل، والولادة والحيض والنفاس، وفي زيادة التبعات والتكاليف،تقدرلك هذا؛فإذا عادت إليها صحتها، كانت لك مطواعا، واعلم أن الله تعالى - وهو الخالق - خفف عنها، وأسقط بعض فرائضه مراعاة لأحوالها. فلماذا لا نأخذ العبرة من الحكم الإلهية.

• النساء يكرهن الرجل الشديد الحازم الصارم، ويستعملن الضعيف اللين؛ فعليك أن تجعل لكل صفة موضعها فإنه أدعى للحب والوئام.

• المرأة تحب أن تكسب زوجها، ولا تخسر أهلها، فإياك أن تجعل نفسك مع أهلها في ميزان واحد، أي إما أنت أو أهلها؛ فإن اختارتك - على كره منها - فستبقى في حالة كمد وحزن وقلق، ولا تريحك ولا ترتاح حتى تعيد التوازن في أسلوب حياتك معها بحيث تكرم أهله، وتبش في وجوههم، وتبسط لهم رداءك، فهذا يبسط على بيتك جوا من السعادة فلا تفرط فيه.

• حذار أن تجعل أحدا - مهما كانت صفته ومنزلته منك – ينازع امرأتك سيادتها على بيتها؛ فهي تعتبر أنه مملكتها؛ فلا ينبغي لأي مخلوق أن يشاركها السلطة فيه إلا برضاها، وأخذ مشورتها.

أسال الله أن يهدي الرجال والنساء جميعا إلى ما يحبه ويرضاه، وأن يجعل أعمالنا مقبولة، وأن نستمع إلى القول ونتبع أحسنه، والحمد للّه رب العالمين.

كيف

تجعلين منزلك يفوح عطراً؟



ما أجمل المنزل الذي تفوح منه الروائح الجميلة، من منا لا يرغب أن يكون منزله نظيفاً وطيب الرائحة، خطوات سهلة ومتوفرة في كل بيت إليك هي:

روائح جميلة من منتجات طبيعية:

أفضل ما يميز هذه الطريقة: أنها صحية وتناسب المنزل الذي يعيش فيه الأطفال، أو الأشخاص الذين لديهم حساسية من الراوائح

رائحة البرتقال بالقرفة:

المكونات:

برتقال مقطع شرائح , أعواد قرفة , ملعقة كبيرة قرنفل , فانيليا , قرنفل

الطريقة:

ضعي في قدر نصف كمية ماء، أضيفي له شرائح البرتقال، ثم أعواد القرفة، وملعقة صغيرة من فانيلا وملعقة كبيرة من القرنفل

اتركيها تغلي وتعطر المنزل، ستجدين الروائح تنبعث في جميع أرجاء المنزل، كما أنها تطرد جميع الراوائح الموجودة في البيت، ويمكن استبدال البرتقال بالليمون.

ضيفي ماءً للمكونات، كلما أردت تعطير المنزل.

رائحة القهوة:

من أجمل الراوئح الصباحية، التي تفوح من البيوت والمكاتب: رائحة القهوة، فنجان من القهوة تستمتعين به يجعل المنزل منعشاً، ولرائحة تدوم أكثر: استخدمي قهوة قابلة للذوبان في علبة للبهارات، وافتحيها لتنبعث رائحة جميلة.

رائحة الفانيليا

ما نقصده بالفانيلا تلك التي نستخدمها للحلويات، وهي ممتازة لإزالة الروائح من الثلاجة.

خذي قطن الماكياج، وضعي عليه فانيلا، ونظفي بها الأسطح الداخلية للثلاجة، بذلك ستترك رائحة منعشة.

ولرائحة تدوم أطول في الثلاجة، ضعي في شمعدان مجموعة من القطن، ثم اسكبي عليها الفانيلا وضعيها داخل الثلاجة.

الخل الأبيض

لإزالة الراوئح القوية، كرائحة حريق الأكل، أو التدخين: ضعي خلا أبيض في وعاء، وضعي الوعاء في الصالون.

بيكربونات الصوديوم

تساعد بيكربونات الصوديوم على القضاء على الراوئح، ضعيهم في علبة البهارات، ويمكن وضع بعض القطرات من الزيوت العطرية ويمكن وضعها في كيس صغير.



قسم منوع

يحتوي على طرائف وفوائد وقصص وأشياء جميلة منوعة



مقهى الداعيات

وقفة مع السلف :

١. كان الجنيد يقول دائمًا:
"عِلْمُنا هذا مقيَّدٌ بالكتابِ والسُّنةِ، فمن لم يحفظ القرآنَ، ولم يكتب الحديثَ، ولم يتفقَّه فلا يُقتدى به

٢. «ليتني كنت اقتصرت على القرآن» (سفيان الثوري رحمه الله)

٣. «وندمت على تضييع أكثر أوقاتي في غير معاني القرآن»
(ابن تيمية رحمه الله.)

٤. «والله لا تبلغوا ذروة هذا الأمر حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله، فمَن أحب القرآن؛ فقد أحب الله ، افقهوا ما يقال لكم (سفيان بن عيينة رحمه الله)

٥. «ومما رفعني الله به القرآن» الأعمش رحمه الله.

٦. «والله ما دون القرآن من غنى ولا بعده من فاقة – فقر –»
الحسن البصري رحمه الله .



حكم ونصائح :

١ – أحسنّ الظن بالناس كأنهم كلهم خيرا، واعتمد على نفسك كأنه لا خير في الناس.

٢ – الفشل هو فرصة للبدء من جديد بطريقة اكثر ذكاء.

٣ – لا تبادل الكراهية بالكراهية أحدًا، بل أحرجه بالطيب، فيصبح بين أمرين:
إما أن يكفيك شره، أو يخجل ويتحول إلى صديق

٤ – لا تفرح بسقوط الآخرين: لا أحد يعلم ما الذي تخبئه له الأيام.

٥ – سوء الظن يقتل كل شيءٍ جميل.

٦ – خروجك من تجربة صعبة، صبرك على خسارتك الصادمة وجروحك العميقة وانكسار قلبك، هو الشيء الوحيد الذي يثبت لك أنك قوي جداً، وأقوى مما كنت تعتقد.

٧ – أخلاقك ستجذبَ إليك قلوب الناس و إن كانوا لا يعرفون عنك شيئاً ..



طرائف

١ – صلَّى أحدُ العُلماء من الشَّناقِطة بعوام من نجد وقرأ الفاتحة بقراءة نافع: {ملك يوم الدين}. فلما انتهى قال له العامي: «أحد يغلط بالفاتحة؟، ويقول {ملك يوم الدين}؟ ⊠⊠

قال الشيخ: هذه بقراءة نافع، فردّ العامي: «الله لا ينفع بك ولا بنافع، نبغي صلاة المسلمين!»

٢ – مدح شاعرٌ أحد الخلفاء فلم يعطه شيئا فأنشد مستعطفا :
إن لم يكن منكم فضل لذي أدبٍ
فأجرة الخط أو كفارة الكذب

–٣ حضر " أشعب " مرة مائدة بعض الأمراء ، و عليها جدي مشوي ، فجعل أشعب يسرع في أكله فقال له الأمير : أراك تأكله بحرد كأن أمه نطحتك !

فقال أشعب : و أراك تشفق عليه كان أمه أرضعتك

–٤ من طرائف ما يروى عن الشعراء أن الأعور بن بنان التغلبي دعى الشاعر الأخطل إلى منزله. فأدخله بيتاً نجّد بالفرش الجميلة والأثاث الزاهي وكانت له جارية في غاية الحسن فقال يسأل الأخطل. يا أبا مالك إنّك تدخل على كبار القوم في مجالسهم فهل ترى في بيتي عيباً فأجابه الأخطل ما أرى في بيتك عيباً غيرك ..

هل يأثم الشاب إذا حملَ فتاة بعدَ إصابتها أو إعاقتها ؟

السؤال:
السلام عليكم : هل يأثم الشاب إذا قام بحمل فتاة لمساعدتها إثر إصابة أو إعاقة ؟ الإجابة:
الحمدُ للّه، والصلاةُ والسلام على رسول اللّه، وعلى آله وصحبه ومَن والاه، أما بعدُ: فلا شك أن الشريعة الإسلامية حرمت على الرجل ملامسة المرأة الأجنبية، ومن فعل هذا فهو متوعد بالعقوبة؛ ففي المعجم الكبير للطبراني وصححه الألباني عن معقل بن يسار قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: "لأن يُطْعَن أحدُكم بِمخيَط مِن حَديد خيرٌ له مِن أن يَمَسَّ امرأةً لا تَحِلُّ له" غير أنه إذ دعت الضرورة أو الحاجة الشديدة إلى أن يباشر الرجل المرأة الأجنبية ويمسها فلا بأس بهذا؛ لأن الضرورات تبيح المحظورات، والضرورة تقدر بقدرها، وهذه من قواعد الشرع الحكيم، والمتأمل في سنة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، لا يتردد في الحكم بالجواز في تلك الحال؛ ففي صحيح البخاري عن الربيع بنت معوذ، قالت: «كنا مع النبي صلى اللّه عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى، ونرد القتلى إلى المدينة». وروى مسلم وأبو داود وغيرهما عن أنس رضي اللّه عنه قال كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار فيسقين الماء ويداوين الجرحى. فالحديث نصّ في استصحاب النساء لمصلحة المرضى والجرحى لا يكون شيء من هذا بغير مسّ في الغالب.
قال الإمام الشوكاني في نيل الأوطار (٧/ ٢٨٢):
"قوله: (وأداوي الجرحى) فيه دليل على أنه يجوز للمرأة الأجنبية معالجة الرجل الأجنبي للضرورة.
قال ابن بطال:
ويختص اتفاقهم ذلك بذوات المحارم، وإن دعت الضرورة فليكن بغير مباشرة ولا مس، ويدل على ذلك اتفاقهم على أن المرأة إذا ماتت ولم توجد امرأة تغسلها أن الرجل لا يباشر غسلها بالمس... قال ابن المنير: الفرق بين حال المداواة وغسل الميت أن الغسل عبادة والمداواة ضرورة، والضرورات تبيح المحظورات". اهـ. وقال ولي الدين العراقي في طرح التثريب في شرح التقريب (٧/ ٤٥) "وقد قال الفقهاء من أصحابنا وغيرهم: إنه يحرم مس الأجنبية ولو في غير عورتها كالوجه، وإن اختلفوا في جواز النظر حيث لا شهوة ولا خوف فتنة، فتحريم المس آكد من تحريم النظر، ومحل التحريم ما إذا لم تدع لذلك ضرورة فإن كان ضرورة كتطبيب وفصد وحجامة وقلع ضرس وكحل عين ونحوها، مما لا يوجد امرأة تفعله جاز للرجل الأجنبي فعله للضرورة". إذا تقرر هذا؛ فلا يأثم من حمل فتاة بعد إصابتها أو إعاقتها، إن لم يوجد طريقة غيرها لإنقاذها أو مساعدتها
واللّه أعلم.


خير أمة
خير أمــة " شقائق الرجــال "
القسم النسائي من مؤسسة خير أمة

خير أمـة

" شقائـق الرجال "

لا تنسونا من صالح دعائكم

" فريـق مجلـة بيتـــك "

بإمكانكم مراسلتنا عبر برنامج التيليجرام

عن طريق هذا الرابط ::

@HamsAnen_bot